mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | محاضرة بعنوان "أحكام العيد"

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم عليه وعلى اله - 00:00:00

واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين. وسلم تسليما. اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم الاضحى عيد المسلمين هذه اسماء واوصاف - 00:00:30

سماها به شرعنا الشريف لهذا اليوم العظيم من ايام الله جل وعلا. فيقول سبحانه وتعالى في فاتحة سورة براءة واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسول. يوم الحج الاكبر هو يوم النحر. كما سماه - 00:01:00

بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فانه في حديث ابي بكرة نفيع ابن الحارث الثقفي. خطبهم يوم النحر بعد مرجعه من من طواف الافاضة فقال اي يوم هذا وظن انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى يا رسول الله - 00:01:30

وهو عيد الاضحى. وفي حديث انس رضي الله عنه المخرج في صحيح البخاري وغيره. قال صلى الله عليه وسلم من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وصلى صلاتنا فهو المسلم. له وعليه ما علينا - 00:02:00

هو افضل ايام الله جل وعلا. ولهذا ايام الله ستة. يوم النحر ويوم الفطر ويوم عرفة وثلاثة ايام التشريق. هي مواسم الله بين عباده. وهي عيد اهل الاسلام في الفطر والاضحى وهي اظهار لعزتنا في ديننا لم نلتفت الى اعياد - 00:02:22

في غيرنا من انواع الملل المحرفة والمبدلة او الايام المحدثة المبتدعة. اعزنا الله اهل الاسلام بالعيدين فعيد الاظحى يوم يذبح الناس اظاحيهم ويهدي الحجاج هداياهم وهو الذي يلي يوم عرفة يوم فضيل من ايام الله. ويوم الفطر اثر صيامنا. تعبدنا الله قبل - 00:02:52

له شهرا بالصيام في النهار ثم تعبدنا بعده بالفطر في النهار. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام يومي العيد ونهيه يقتضي التحريم ويقتضي ايضا فساد الصيام لمن صامهما. يوم العيد له احكام - 00:03:22

فمن احكامه وشعائره اداء صلاة العيد هذه الصلاة التي هي فرض عين. في اظهر اقوال اهل العلم على المستوطنين المقيمين. الذين لا يمنعهم عنه مانع ففي الصحيحين عن ام عن - 00:03:51

ام عطية الانصاري رضي الله عنها قالت امرنا ان نخرج العواتق وذوات يشهدن الخير ودعوة المسلمين. ويتجنب الحيض المصلى. اذا قال صحابي امرنا فان الامر لهم بذلك هو من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان نخرج العواتق وهن - 00:04:16

النساء الكبيرات وذوات الخدور هن الشابات الصغيرات اللاتي كن يستحين يشهدن الخير. ما الخير في هذه الصلاة؟ صلاة العيد. ودعوة المسلمين. لان المسلمين تحيط بهم من ورائه وامرنا ان يتجنب الحيض المصلى يكن في ناحية من مصلى العيد - 00:04:46

هذا اذا صلوا الناس العيد في المصلى. واما اذا صلوا العيد في المساجد فان المرأة حال عذرها بحيض او نفاس ممنوعة من مكثها في المسجد. لانها في حال جنابة. والله جل وعلا يقول - 00:05:16

يقول جل وعلا وجنبا الا عابري سبيل. اي تخرج من باب تدخل من باب. اما ان تمكث فلا يصح لها ذلك ولهذا لم يصح طواف المرأة الحائض ولا طواف النفساء لانه مكث في المسجد - 00:05:36

هذا باطل باجماع العلما. ومستنده ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لها لما حاضت بسلف اصنعي ما يصنعه الحاج غير الا تطوفي بالبيت - 00:05:56

من احكام يوم العيد ايضا انه يحرم صومه. ومن احكامه ايضا ثالثا انه يستحب في الاضحى ان يبادر الى صلاة العيد بمجرد ارتفاع الشمس قيد رمح يستحب ايضا الا يأكل قبلها. حتى يذبح مباشرة اضحيته ويأكل منها - 00:06:16

قد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين اقرنين املحين موجوئين. بكبشين اي بذكرين من ذكور الظأن. يسمى الواحد منهما خروفا. اي بخروفين املحين لونهما بياض ويطأن في سواد وينظران في سواد ويأكلان في سواد - 00:06:44

اي ان ما حول العين والفم والاطراف اسود. اقرنين اي ذوا قرنين موجوعين اي مخصيين. فدل على ان التضحية بالكبش الذكر افضل من الانثى الا وهي الشاة. وكذلك الاضحية بالغنم افضل من غيرها من بهيمة الانعام. اما الهدي - 00:07:14

هدي الحجاج فالافضل ان يكون بالابل وهي البدن التي التي اهدى بها النبي صلى الله عليه ضحى بهما بمجرد ما صلى صلاة العيد في المصلى. دل على ان المصلى يختلف في احكام - 00:07:44

عن المسجد لان الدم المسفوح الناشئ من هذه الذكاة نجس ومع ذلك فعله في المصلى. وكذلك مكث المرأة الحائض والنفساء جائز في المصلى لانه ليس بمسجد وفيه استحباب المبادرة بالذبح. وان يذبح الذابح اضحيته بنفسه. وان تولى جزارته - 00:08:04

غيره. وان اول ما يطعم من هذه من هذه الاضحية سواء من شواياها او من حميستها. تسمونه ها هنا بالمقلقل منها. تأسيا به عليه الصلاة الصلاة والسلام. اما في يوم الفطر ففي عيد الفطر فيستحب تأخير الصلاة قليلا. حتى - 00:08:34

تخرج زكاة الفطر ويستحب ان يطعم قبلها بتمرات في بيته قبل خروجه الى الى المصلى ومن مستحبات يوم العيد ايضا انه اذا رجع الى بيته بعد ذبح اضحيته يستحب ان يصلي ركعتين. وهي سنة في البيت في عيدي الفطر والاضحى - 00:09:05

ومن احكامها ايضا ان الاضاحي لا تكون الا في بهيمة الانعام. باجماع المسلمين فلا تصح في النعام ولا في الطيور ولا في الخيل ولا في الصيد في المهى التي هي - 00:09:32

بقر الوحش وهي الوضيحي المشهورة ولا في حمار الوحش كلها وان غلت اثمانها فانها لا تجزئ لا هديا ولا اضحية. ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام وبهيمة الانعام بالاجماع ثلاثة ابل وبقر وغنم. وهي على التفصيل كالتالي. الابل نوعان - 00:09:52

ابن عربية وهي ذات السنام الواحد. وابن الاعجمية. وهي ذات السنامين تسمى بالبخل والبخات وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صنفان من اهل النار لم ارهما - 00:10:22

نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة اي كانها اسلمة ذات السنام التي مالت يمة او يسرة من تمايل شعورهن فوق رؤوسهن. قال ورجال معهم سياط كاذناب البقر يضربون الناس اي كبرا وعلوا وتيها - 00:10:42

البقر نوعان البقر المعروفة والبقر النهرية والبقر النهرية هي الجواميس والغنم نوعان الظأن الماعز استريحوا اجلسوا اجلسوا اجلسوا والماعز اما الغنم الضأن فانها مرخص لها بانه يجزئ منها يجزئ منها - 00:11:12

الجذع ما اتم ستة اشهر. فما فوق. واما الماعز لمن يضحي بالتيوس كما هو المشهور عند اهل تهامة واهل اليمن فانها لا تجزئ الا ما كان ثنيا اي ما له - 00:11:44

فابانا صلى الله عليه وسلم عن اسنانها وقال من ذبح قبل الصلاة اي صلاة العيد فهذه شاة لحم لا تجزئ اضحية ولا تصح. ومما يشتهر عند بعض الناس ذبح الاضحية في يوم بيوم عرفة. في يوم الوقفة وهذه لا تصح لقوله من - 00:12:04

ذبح قبل الصلاة فهي شاة لحم. ومعنى شاة لحم لم تقع موقع الاضحية. ولم تقع موقع العبادة في الذبح لله في يوم العيد. فان الذبح يوم العيد يبلغ عند الله بالمكان العظيم - 00:12:34

والمنزلة الكبيرة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب الى الله عز وجل يوم العيد بشيء افضل من اهراق دم. وان الدم ليبلغ عند الله عز وجل بمكان عظيم - 00:12:54

مكان قبل ان تبلغ قطرته الارض. ولهذا لا يليق بالمسلم ان يهمل ذبح الاضاحي في يوم العيد لا يليق به ذلك ولا يصلح منه. وهذه الاضاحي هي شعيرة الاسلام لانها اعلان بعبودية لله في يوم النحر. ما العبودية ها هنا والعبادة؟ الذبح على اسمه - 00:13:14

الذبح على اسمه. وهو القائل جل وعلا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول

المسلمين. تستشعر العبادة حدث يا عبد الله ويا امة الله اذا عرفت ان غيرك من الظالين والمضلين من يذبح - 00:13:44
للاموات وللقبور. وللسادات وللاحجار والاشجار لها تقربا لاصحابها مشركا بذلك بها مع الله سبحانه وتعالى. اما اهل الاسلام ذبحهم لله ونذرهم لله وقيامهم ومحياهم ومماتهم لله جل وعلا. كما قال جل وعلا - 00:14:14
في اخر الانعام قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. والذبح لله جل وعلا. سواء في اضحيته او في هديك ايها الحاج تمتعا وقرانا. وهذه هي العبادة والعبودية لله - 00:14:44
يقول جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. تدرون لما التقوى انه الذبح على اسم الله تقربا لله جل وعلا. وهذه الاضاحي من سنن واحكامها انها تجزئ الرجل واهل بيته بالغين ما بلغوا. تجزئهم اضحية واحدة - 00:15:14
وان كانوا عددا كثيرا مطعمهم واحد ومسكنهم واحد. فقد ضحى النبي صلى الله عليه بكبشين اقرنين موجوئين. سمينين عظيمين. قال في الاول قولي بسم الله اللهم هذا منك ولك. اللهم هذا عن محمد وال محمد. ضحى عن نسائه التسع - 00:15:44
وعن بناته واولاده وعن بنيهم. وضحى عن مواليه وعن اعمامه وبنيه من المسلمين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي واحدة عن محمد وال محمد في حياته - 00:16:14
وصرنا نضحي بعده. اي انه اكفاهم في حياتهم اكفاهم في حياته انه يضحي عنهم. وضحى بالثانية قال بسم الله اللهم هذا منك ولك اللهم هذا عمن لم يضحي من امة محمد صلى الله عليه وسلم. ترى البخيل يا اخواني البخيل الذي - 00:16:35
يذكر عنده رسول الله فلا يصلي ولا يسلم عليه المسلم. بخل على نفسه بالاجر كذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث الحسن بن علي عند الترمذي وغيره قال رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي ولم يسلم علي - 00:17:01
وفي هذا ايضا استحباب اظهار النية في النسك. وهي ذبيحة الاضحية يستحب اظهار النية في يستحب اظهار النية في النسيكة وهي ذبيحة الاضحية كما يستحب اظهار النية في النسك في الحج والعمرة. وما سواها سوى النسك والنسيك من العبادات. فان - 00:17:27
اظهار النية فيها لفظا من البدع المحدثة. كقول القائل نويت ان اصلي العشاء اربع ركعات حظر لا سفرا مقبلا غير مدبر. لم تصح عن نبينا صلى الله عليه وسلم. اما في النسيكة وهي وهي الاضحية - 00:17:57
وفي النسك وهو الحج والعمرة فيستحب اظهار هذه النية التي في الصدر وفي القلب وفي القصد يظهرها بلسانه. فما حكم الاضحية يا ايها الجمع الكريم؟ الاضحية سنة مؤكدة في قول - 00:18:17
عامة اهل العلم وتجب الاضحية في حالتين ثنتين الاولى ان ينذرها النادر رجلا او امرأة. فمن نذر ان يضحي فليتقي الله جل وعلا وليفي بنذره. ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله - 00:18:37
الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. الحياة الثانية التي يجب فيها النذر اذا كانت الاضاحي عندك وصايا - 00:18:56
من غيرك من الاموات ولهم غلة تدر عليهم فيجب انفاذ هذه الوصية وعدم التساهل والتماهن فيها. فان الله جل وعلا يقول في الوصايا عموما. فمن بدله فانما اثمه على الذين يبدلونه. من بدل هذه الوصية التي اوصى بها ولها غلة. لها سبيل - 00:19:16
لها ثلث لها وصايا لها در من مال فيجب انفاذها. فان نفذ هذا ثلث هذا السبيل نفذت الوصايا ليس عندهم لها غلة. فانفاذ الوصية والحالة هذه بالاضاحي تعتبر من السنن لا من الواجب - 00:19:46
وها هنا سؤال يتكرر هل اضحي عن والدي المتوفيين نقول اذا كان اوصي بذلك فنعم وان لم يوصيا بذلك فتكفيكم اضحية واحدة تشمل احيائكم واموتاكم. تنويها تنوي بها عند الله سبحانه وتعالى. في نيتك ان تكون اضحيتك عنك وعن اهل بيتك. بالغين ما - 00:20:09
وعن والديك وان علوا تكفيكم هذه تأسيا بفعل النبي صلى الله عليه وسلم. ولابد في الاضاحي يا ايها الجمع الكريم. لا بد فيها من

مراعاة السن التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:42
فانه حددها بالثني من الابل والبقر والغنم. ولم يرخص الا في الجدع من الظأن رخص فيها وهي ما لها ستة اشهر. فهذه مهمة في سنها. ولابد ايضا من سلامتها من العيوب - 00:21:02
وجماع العيوب التي يجب الانتهاء عنها في الاضاحي ستة عيوب. جاء في حديث البراء ابن عازب رضي الله عنهما عند اهل السنن واحمد وغيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئ العوراء البين عورها - 00:21:27
الى العرجاء البين ضلعها. ولا تجزئ المريضة البين مرضها ولا تجزئ العجفاء التي لا تنقي في اربعة اعذار مهمة تنتبه منها ايها المضحي وانت كذلك ايها المهدي. فاما العورة فمن باب - 00:21:47
باولى انها لا تجزئ العميا. واما العرجا فمن باب اولى الكسيرة مكسورة اليد او الرجل لا تجزي. واما المريضة البين مرضها فمثل المرض البين الخراج. اذا كان كبيرا خيرتي فاكثر وهو ظاهري فلا تجزئ. اما اذا كان باطنيا فلا اشكال فيه. وكذلك لا تجزئ - 00:22:07
العجفة التي ما هي الا جلد وعظم. ينضاف اليها ايضا عيبان اثنان. وهي عيب مكسورة القرن فان كسرت قرنها بيدك فلا تجزئ. وان كسرت هي قرنها فتجزئ مع الكراهة. كذلك مقطوعة الاذن. اكثر من النصف. لان الله عز وجل - 00:22:37
الا ذكر عن الشيطان اعاذنا الله منه قوله ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام. اي يقطعون اذانهم الانعام تقربا الى هذه الجن والشياطين. فمقطوعة الاذن لا تصح. الى نصفها اما اذا كان القطع اقل من النصف او كان فيها تشقق او وسم فانها تجزئ بحمد الله ولا اشكال في ذلك - 00:23:07
والاضاحي يستحب ان يأكل منها المضحي. وان يتصدق منها وان يهدي منها اظهارا للفرح في هذه الاضاحي. ولهذا شارك المضحي بنفسه دون من ضحي عنهم من اهله وولده. ووالديه شارك فيها المحرم بالحج والعمرة بنوع احرام - 00:23:37
لما امسك عن شعره وظفره وبشرته. ففي صحيح مسلم وغيره من حديث ام سلمة رضي الله عنها. قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد احدكم ان يضحي في رواية اذا دخل العشر - 00:24:07
ولاحدكم ذبح يذبحه فلا يأخذ من شعره ولا من ظفره ولا من بشرته شيئا تعبدا لله جل وعلا فاذا اخذ منها اثم الاضحية على بابها ان يذبحها لا انها تبطل - 00:24:27
انه اثم بمخالفة نهيه صلى الله عليه وسلم ونهيه يقتضي التحريم. ومن احكام يوم النحر ايضا التزاور وصلة الارحام وتفقد المحاويج وافشاء السلام. ومن احكامها ايضا ان من لم يصلي صلاة العيد اما لنومه او لانها فاتته بتفريطه انه - 00:24:47
يقضيها صلاة ركعتين على هيئتها اي اي كصلاة العيد لانه فرط في هذا الفرض فاذا لم يعلموا بالعيد الا بعد ارتفاع النهار. صلوها فان لم يعلموا بها الا بعد الظهر - 00:25:16
قضاء من الغد كما وقع ذلك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فانهم نزلوا في حال كانوا فيها لم يروا الهلال. فلما اقبل الظهر جاء اعرابي فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:36
انه رأى الهلال فامر الناس فافطروا وواعدهم من الغد. فصلوا صلاة العيد مكان الصلاة التي لم يصلوها دل على ان صلاة العيد في نفسها فرض عين على المقيمين المستوطنين. ولهذا غير المستوطنين كالحجاج - 00:25:59
فلا جمعة ولا عيد. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصلي بهم صلاة عيد الاضحى في منى. ولم يصلي قبلها صلاة الجمعة في عرفة. لان الحجاج غير مستوطنين. وانما هم مسافرون - 00:26:19
خلاها المسافر مع المقيمين كان لهم فيها بالتبع لا بالاستقلال. تقبل الله منا ومنكم. واعاد علينا وعليكم مواسم الخيرات تترى. فلا ينقضي موسم الا ويعقبه ربي اخر مرة بعد اخرى - 00:26:39
فضحوا تقبل الله ضحاياكم. واظهروا لله فاقتكم وعبوديتكم. فانكم تشكون الله جل وعلا بهذا واللحم والشحم والعظم لكم ولاهليكم. كما قال جل وعلا لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وسلك بنا وبكم - 00:26:59

صراطه المستقيم. واورثنا برحمته ومنته وعفوه وعافيته. فردوسه الاعلى في جنان النعيم. واحل علينا رضاه ولا يسخط علينا ابدا. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا - 00:27:29

مارينا ولجميع المسلمين ان ربي جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله الله اكبر لا اله الا الله - 00:27:49